Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

منهجيا يدعوها للبوح بسرها الجمالى الكامن ورسالتها الإنسانية التقدمية ، مركزا على شعريتها . وكفاءتها الفنية فى تمثيل الحياة وتأديبها ، أى تحويلها لمادة أدبية مثيرة للفهم ومثرية للذوق ، على اعتبار أن فن الأدب فى جوهره إضاءة للوجود بنور الوعى ، وإنضاج للحياة على نار المعاناة الخلاقة .

هذه الشعرية التى تتجلى أمامنا فى أطراف من القص والقصيد ، هى التى تكيف الدلالة المركزية للعلامة الأدبية وتحدد بؤرتها الفاعلة ومركز ثقلها المهيمن ، ولم تتمثل عندى فى منظومة إجرائية موحدة تخضع لها النصوص بشكل تعسفى مسبق ، بل قامت التجارب على أساس التعدد الخصب للمقاربات والمداخل السيميولوجية ، والتوظيف الحى للمبادىء المتنوعة مع كل ممارسة جديدة تندرج فى إطار الشعرية فتجرب مع كل عمل لونا من المقاربة الخاصة الكفيلة بالتقاط رسالته وضبط علاقته بمبدعه ومتلقيه والمجتمع الذى تنبثق فيه . وبهذا لاتصبح " الأدبية " كما يسىء فهمها البعض طريقة للتحلل من الوظيفة الاجتماعية للأدب ، بل هى أداتها الأولى . عبر اللغة والتقنية ، فى التأثير والفاعلية ، مما يجعل النقد مشروعا متناميا لتكوين علم الأدب . دون أن يفقد طموحه لاستيعاب ظواهر الفن المستقبلية .

وإذا كانت السيميولوجيا - كما يقول إيكو فى مفارقته الطريفة - هى العلم الذى يدرس كل ما يمكن استخدامه من أجل الكذب ، على أساس اعتمادها على فكرة العلامة المكونة من الدال البديل لأى شىء آخر ، فانها بذلك فى تقديرى مهيأة لأن تختبر درجات الصدق الفنى فى الأعمال الأدبية ، وتقيس مستويات كفاءتها الدلالية وطرائقها فى الترميز والتكثيف ، وهو مانعنيه بالشعرية .

دكتور صلاح فضل